Journal of Studies in History and Archeology Vol.101, No 3 (June2026)
ISSN: (2075-3047)

اوضاع البرتغال الداخلية واثرها في قيام الانقلاب العسكري (١٩١٠- ١٩٧٤)

م.م. هنادي اسماعيل إبراهيم
hanadi.ismail@uoanbar.edu.iq
07813725373
جامعة الانبار _ كلية التربية للعلوم الإنسانية _ قسم التاريخ

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص:

كانت الملكية في البرتغال قوية ولم يكن للشعب البرتغالي اي تمثيل في الحكومة الى ان تمكن الثوريون البرتغاليون من انهائها باغتيال الملك كارلوس الاول (١٨٨٩ – ١٩٠٨) واسقاطها بشكل نهائي عام ١٩١٠ واعلان جمهورية البرتغال الاولى في نفس العام والتي بدأت تخطو خطوات انشاء نظام برلماني واجراء الانتخابات لكن اضطهاد رجال الدين الكاثوليك وانصار الكنيسة احدث انشقاقا في المجتمع البرتغالي وحتى داخل الاحزاب الجمهورية الوطنية مما ولد حالة من الاضطراب السياسي في البلاد دفع الضباط العسكريين لإعلان الحكم العسكري عام ١٩١٥ لذلك بدأت مرحلة عدم الاستقرار السياسي في البرتغال وتحولها من دولة ديمقراطية الى دولة دكتاتورية اسفرت في النهاية لقيام الانقلاب العسكري عام ١٩٧٤ .

الكلمات الدالة: اوروبا، البرتغال، تطورات داخلية ،الانقلاب العسكري.

هدف الدراسة :

وهدفت الدراسة لتسليط الضوء على الاحداث السياسية الداخلية في البرتغال خلال العهد الجمهوري والخلاف الذي حدث بين الفئات السياسية البرتغالية والتي ادت الى قيام عدة اضطرابات ومظاهرات خلال مدة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة لمعرفة اوضاع البرتغال خلال قيام الجمهورية الاولى وحدوث الاضطرابات والتي شجعت على ظهور الاحزاب السياسية كعنصر فاعل في البلاد و كان سبباً في ظهور الخلاف السياسي بين العسكريين والمدنيين والذي اثر بشكل مباشر على الوضع الداخلي للبرتغال.

اسئلة الدراسة: حاولت الدراسة الاجابة عن عدة تساؤلات ابرزها:

- كيف كانت الاوضاع السياسية والاجتماعية في البرتغال خلال عهد الجمهورية الاولى؟
- ما اسباب حدوث الصراع السياسي الداخلي؟

- لماذا حاول الرئيس سالازار ايجاد توازن بين القوى السياسية؟
- هل لحركة الاستقلال في المستعمرات الافريقية تأثير على الوضع الداخلي في البرتغال؟

فرضية الدراسة:

حاولت الدراسة الاجابة عن الاسئلة السابقة بالافتراض ان النظام الملكي في البرتغال قد اسهم في تدهور الاوضاع الداخلية في البلاد ما انعكس سلبا على قيام الانقلاب العسكري.

محاور الدراسة: تمت معالجة الدراسة ضمن المباحث الاتية:

المبحث الاول: البرتغال من الجمهورية الى الديكتاتورية (١٩١٠-١٩٣٣)

المبحث الثاني: الدولة الجديدة وحدوث الانقلاب (١٩٣٣-١٩٧٤).

المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التاريخي القائم على العودة الى المصادر المراجع الاجنبية من اجل الوقوف على الاسباب الحقيقية لأوضاع البرتغال الداخلية واثرها في قيام الانقلاب العسكري.

مشكلة الدراسة: حددت مشكلة الدراسة منذ سقوط النظام الملكي في البرتغال عام ١٩١٠ لمعرفة اسباب السقوط والمشاكل التي واجهها النظام في حين حدد عام ١٩٧٤ بداية حدوث الانقلاب العسكري وتسلم المؤسسة العسكرية ادارة امور البلاد وتدهور اوضاعها وتفاقم المشاكل الداخلية .

Abstract

The monarchy in Portugal was characterized by absolute power, lacking popular representation until Portuguese revolutionaries succeeded in terminating it. This transition began with the assassination of King Carlos I (1889–1908) and culminated in the final overthrow of the monarchy in 1910, marking the proclamation of the **First Portuguese Republic**. Although the Republic aimed to establish a parliamentary system and conduct elections, the persecution of the Catholic clergy and church supporters created a deep schism within Portuguese society and even among national republican parties. This generated a state of political turmoil that prompted military officers to declare military rule in 1915. Consequently, Portugal entered a phase of political instability, shifting from a democratic path toward a dictatorship, which eventually led to the military coup of 1974.

Keywords: Europe, Portugal, Internal Developments, Military Coup.

Objectives Of the Study

The study aims to shed light on the internal political events in Portugal during the Republican era. It examines the conflicts between various Portuguese political factions that led to numerous disturbances and demonstrations during the period under study.

Significance of the Study

The importance of this study lies in understanding the conditions in Portugal during the First Republic and the ensuing unrest. These events encouraged the emergence of political parties as active elements in the country and fueled the political discord between military and civilian sectors, directly impacting Portugal's internal stability.

Study questions

The study is addressed through the following sections:

Section I: Portugal from Republic to Dictatorship (1910–1933).

-Section II: The "Estado Novo" (New State) and the Occurrence of the Coup (1933–1974).

Study Hypothesis

The study operates on the hypothesis that the monarchical system in Portugal contributed to the deterioration of internal conditions, which subsequently reflected negatively on the state of affairs and facilitated the military coup.

Study topics

The study's main themes are as follows:

Section 1: Portugal from Republic to Dictatorship (1910-1933)

Section 2: The New State and the Coup (1933-1974).

Study Methodology

The study adopts the **historical-descriptive methodology**, relying on foreign primary and secondary sources to identify the root causes of Portugal's internal conditions and their impact on the eruption of the military coup.

Study Problem

The research problem is defined by the period following the fall of the monarchy in 1910, seeking to understand the reasons for its collapse and the challenges faced by the subsequent regime. It further investigates the 1974 military coup, marking the military institution's takeover of national governance amidst deteriorating conditions and escalating domestic crises.

المقدمة:

كانت الملكية في البرتغال تسيطر على الوضع الداخلي ولم يكن للشعب اي دور في الحكم مما فسح المجال لظهور الافكار الثورية للتخلص من النظام الملكي واغتيال الملك وابنه في لشبونة ومحاولتهم انشاء حكم جمهوري ديمقراطي يقوم على اساس مشاركة الشعب في الحكم من خلال اجراء الانتخابات لجمعية تأسيسية ووضع دستور للبلاد , لكن هذا الدستور جاء بديمقراطية محدودة واقر قوانين مناهضة للكنيسة الكاثوليكية ولم يكن لدية خطط مدروسة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية مما ولد انشقاق كبير داخل المجتمع البرتغالي نتج عنه قيام الانقلاب العسكري عام ١٩٧٤.

المبحث الاول: البرتغال من الجمهورية الى الديكتاتورية (١٩١٠-١٩٣٣):

تمكن الثوريون البرتغاليون الذين ارادوا انهاء الملكية من اغتيال الملك كارلوس الاول (Carlos I) (١٨٨٩ – ١٩٠٨) وابنه الاكبر لويس فيليب في لشبونة عام ١٩٠٨ وتسلم العرش مانويل الثاني (Manuel II) (١٩٠٨ – ١٩١٠) الابن الاصغر للملك كارلوس الاول لكن الثوار اسقطوا النظام الملكي في عام ١٩١٠ واسسوا جمهورية البرتغال الاولى (١٩١٠-١٩٢٦) وخلال (١٦ سنة) للجمهورية الاولى كانت هناك (٤٥ حكومة) تخللها تفجيرات متواصلة واغتيالات وانقلابات وتمردات واعمال شغب وعدم استقرار سياسي في البلاد(١)

كانت اول محاولة للبرتغال في الحكم الجمهوري هي اقامة جمهورية برلمانية واجراء انتخابات للجمعية التأسيسية التي تعهدت بكتابة دستور جديد في عام ١٩١١ (٢) يقوم على ديمقراطية محدودة، اذ كان جزء قليل فقط من الذكور البالغين مؤهلين للتصويت في بلد كانت الاغلبية فيه كاثوليك واقر قوانين مناهضة لرجال الدين واضطهد مؤسسات وانصار الكنيسة واتباعها لذا قامت الجمهورية منذ بدايتها مفككة تفتقد لخطط اصلاحية مهمة في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية(٣)

اثارت الجمهورية الاولى انشقاقاً مهماً داخل المجتمع البرتغالي لاسيما بين سكان الريف الملكيين والنقابات والكنيسة وحتى الحزب الجمهوري البرتغالي (Partido Republicano Portugues) ويرمز له (PRP) والذي كان لديه شعبية وطنية لم يبق موحداً فكان عليه ان يتحمل انفصال عناصره الاكثر اعتدالاً الذين شكلوا احزاباً جمهورية محافظة مثل الحزب التطوري (Evolutionist Party) والاتحاد الوطني الجمهوري (Republican National Union) وعلى الرغم من الانقسامات في الحزب الجمهوري البرتغالي فأنه حافظ وبقيادة زعيمة افونسو كوستا (Afonso Costa) على هيمنته على البلاد(٤)

زاد الانقسام في مؤتمر الحزب الجمهوري البرتغالي الذي عقد في تشرين الاول عام ١٩١١ عندما شكل كاماشو (Camacho) الميدا (Almeida) واريستا برانكو (Arest Branco) مع مجاميع من القادة المعتدلين تجمعاً الهدف منه اجتياز برنامج البرلمان وتخفيف تاثير الحكومة الجمهورية الراديكالية وبعد هذا الانقسام اصبح يعرف الحزب الجمهوري البرتغالي باسم الحزب الديمقراطي)(٥) (Partido Democratico) ويرمز له (PD).

ان الاضطراب السياسي في البلاد دفع كبار الضباط العسكريين في كانون الثاني عام ١٩١٥ لاعلان الحكم العسكري بناء على طلب الرئيس مانويل دي ارياغا (Manuel De Arriaga) (١٩١١-١٩١٥) بيد أنه في ايار من نفس العام اعيدت الحكومة المدنية بعد اجراء انتخابات جديدة وفوز الحزب الديمقراطي بقيادة افونسو كوستا الذي كان يخشى من انتصار المانيا في الحرب العالمية

الاولى وهذا يعني فقدان المستعمرات الافريقية البرتغالية في موزمبيق وانغولا فاضطر الى ارسال (٤٠,٠٠٠) رجل للقتال الى جانب الحلفاء في اذار عام ١٩١٦(٦).

ان دخول البرتغالي في الحرب العالمية الاولى زاد من تعقيد المشهد السياسي في البلاد لعدم وجود توافق حول هذا التدخل مما فسح المجال لظهور الجنرال سيودونيو بايس (Sidonio Pais) الذي انتخب رئيسا للجمهورية في نيسان ١٩١٨ وحاول اتخاذ الخطوات لإلغاء الاحزاب السياسية وتغير نمط التمثيل الوطني في البرلمان من خلال انشاء مجلس شعبي وتأسيس حزب واحد واسناد وظيفة التعبئة للقائد العام وحاول استعادة النظام العام مما جعل الجمهورية اكثر قبولاً للملكيين والكاثوليك لكنه لم يستطع تحقيق سياسته، اذ اغتيل في ١٤ كانون الاول عام ١٩١٨ فحدث فراغ سياسي في السلطة واعلنت شمال البرتغال استعادة النظام الملكي في ١٩ كانون الثاني ١٩١٩ بيد ان الحكومة الائتلافية وجهت وحدات الجيش للتصدي للملكيين وتمكنوا من الانتصار وعودة الحزب الجمهوري البرتغالي الى السلطة في اب عام ١٩١٩ وانتخاب انطونيو خوسيه دي الميدا (Antonio Jose de Almeida) رئيساً للبلاد (١٩١٩–١٩٢٣)، اذ سعى بكل سلطته لحل ازمة الحكومة في ايار عام ١٩٢٢ وسمى حكومة ليبرالية لكنها لم تستمر طويلاً مما دفع الشخصيات المحافظة البارزة لإجراء جولة جديدة من الانتخابات في ٢٩ كانون الثاني عام ١٩٢٢ وخلالها خرج الحزب الجمهوري البرتغالي من المنافسة في الحكومة وازدادت المعارضة الداخلية وفشلت حكومات الحزب الواحد والحكومات الائتلافية واصبح من الواضح ان القوة كانت الوسيلة الوحيدة والمفتوحة امام المعارضة للاستئثار بالسلطة لاسيما وان الديكتاتورية اليمينية المتطرفة اخذت بالظهور في اوروبا واستولت على السلطة في ايطاليا واسبانيا واليونان مما دفع الضباط العسكريين بقيادة الجنرال غوميز دي كوستا (Gomes de Costa) يساندهم رجال الدين والمنظمات الكاثوليكية واعضاء هيئة التدريس والطلاب في جامعة كويمبرا للقيام بانقلاب في ٢٨ ايار عام ١٩٢٦ انهى الحكومة الجمهورية وانشاء حكومة عسكرية(٧) .

ان هذا الانقلاب لم يكن دموياً لانه لم تأت وحدات عسكرية لمساعدة الحكومة، اذ قام رئيس الجمهورية برناردیو ماشادو (Bernardino Machdo) (1925 –1926) بتسلم مقاليد السلطة في البلاد الى خوسيه منديز كابيساداس (Jose Mendes Cabecadas) , واصبح رئيس للبلاد في ايار عام ١٩٢٦ وليس الى الجنرال غوميز دي كوستا زعيم الانقلاب العسكري مما ادى الى الاقتتال الداخلي بين مختلف الفصائل العسكرية دفع هذا كابسياداس لتشكيل حكومة مشتركة مع غوميز في ١ حزيران لكن الاخير لم يقتنع فاطاح بكابسيداس في ١٧ حزيران واصبحت سيادة البلاد له بيد ان هذه السيادة لم تستمر طويلاً، اذ اطيح به في ٩ تموز وتعين الجنرال اوسكار فراجوسو كارمونا (Oscar Fragoso Carmona) رئيساً للحكومة العسكرية ومن ثم انتخب في ٢٥ اذار عام ١٩٢٨ رئيساً للجمهورية واستمر

حتى عام ١٩٣٣ واصبح العقيد خوسي فيسنتي دي فريتاس (Jose Vicente de Freitas) رئيساً للوزراء (٨)

ان عدم الاستقرار المالي في السنوات الاولى من الديكتاتورية العسكرية دفع كارمونا الى تعيين انطونيو اوليفيرا سالازار (Antonio de Oliveira Salazar) وزيراً للمالية في ١٨ نيسان ١٩٢٨ بفضل سمعته كمتخصص في الشؤون المالية قادراً على تلبية احتياجات اصحاب العمل والطبقة الوسطى في البلاد وتقديم ميزانية متوازنة لاستقرار مالي ونقدي من وحل الازمة المالية وفي الوقت نفسه حاول الجنرالات العسكريين من خلال وجودهم في الحكومة حتى عام ١٩٣٠ تجديد الجمهورية بتعزيز السلطة التنفيذية والنظام العام وسلطة الدولة والحرص على عدم تدمير الملامح الاساسية للنظام الديمقراطي (٩)

عندما اصبح سالازار نظر اليه على انه الدعامة المدنية للدكتاتورية العسكرية فقد اخذ على عاتقه بشكل متزايد تحديد مستقبل البلاد السياسي ووضع خططه في خطابين رئيسين احدهما في ٢٨ ايار ١٩٣٠ والاخر في ٣ تموز ١٩٣٠ وتحدث في خطابه الاول عن الحاجة الى دستور جديد من شأنه ان يخلق نظاماً سياسياً استبدادياً قوياً والذي اطلق عليه اسم الدولة الجديدة (Estado Novo) في حين اعلن في خطابه الثاني عن نيته لإقامة مثل هذه الدولة فوافق الجيش على الخطابين وفي ٥ تموز عام ١٩٣٢ وبعد الاستقالة الجماعية للحكومة اصبح سالازار رئيساً للوزراء (١٩٣٢-١٩٦٨) وشهد ذلك العام بداية نظام الدولة الجديدة)(١٠)

المبحث الثاني: الدولة الجديدة وحدوث الانقلاب (١٩٣٣-1974):

اصدر في عام ١٩٣٣ دستور جديد وضعه سالازار والذي اوجد توازناً بين جميع القوى وعزز سلطة الحكومة بمبادئ ديمقراطية وشكل اجماع بين النخب في البلاد لمقاومة التهديدات الخارجية وانشأ شرطة سياسية جديدة وشدد نظام الرقابة مما سمح للنظام بإضفاء الشرعية على نفسه من خلال انتخابات عام ١٩٣٤(١١)

سعى سالازار خلال المدة (١٩٣٦-١٩٤٥) الى تحقيق اهداف اساسية في السياسة الخارجية منها دعم المتمردين الوطنيين للجنرال فرانكو في الحرب الاهلية الاسبانية (١٩٣٦-١٩٣٩) وابرام معاهدات الدفاع مع فرانكو المنتصر والتأكيد على ان الاخير لن يدخل الحرب العالمية الثانية الى جانب دول المحور والحفاظ على الحياد البرتغالي في الحرب العالمية الثانية مع الميل ما بعد عام ١٩٤٢ نحو دول الحلفاء بما في ذلك السماح للولايات المتحدة باستخدام القواعد في جزر الازور (Azores Islands) والحفاظ على حماية جزر المحيط الاطلسي البرتغالي وإمبراطوريتها الخارجية في افريقيا واسيا(١٢)

حاول سالازار (١٩٤٥-١٩٥٨) القيام بإجراءات ديمقراطية بما في ذلك العفو عن السجناء السياسيين وتخفيف الرقابة واعتقد الليبراليين انها تمثل تحركات نحو الحكومة الديمقراطية في الانتخابات البرلمانية المقبلة فشكلت المعارضة حركة الوحدة الديمقراطية (Movement of Democratic Unity) ويرمز لها (MDU) والتي ضمت الديمقراطيين مع الفاشيين والشيوعيين وانسحبت من الحكومة قبل اجراء الانتخابات متهمة الحكومة بعزمها على التلاعب بالأصوات (١٣)

حدث في عام ١٩٥٨ تهديد خطير في البلاد عندما قام الجنرال هومبرتو دلغادو (Humberto Delgado) بالترشيح للرئاسة ضد المرشح الرسمي الادميرال اميركو توماس (Americo Tomas) الذي اصبح رئيس للمدة (١٩٥٨- ١٩٧٤) فوجه دلغادو حملته لتعبئة جميع القوى المعارضة ومحاولته التهديد لإخراج سالازار من الحكومة بمجرد فوزه في الانتخابات وهنا ادرك الاخير التهديد الذي يشكله الانتخاب المباشر لرئيس الدولة الجديدة (١٤)

كانت المدة بين اواخر الخمسينات واوائل الستينات من القرن العشرين حاسمة في تاريخ البرتغال، اذ كانت في عام ١٩٥٩ احدى مؤسسي الرابطة الاوربية للتجارة الحرة (European Free Trade Association) ويرمز لها (EFTA) واستجابة لمجموعة البلدان الاوربية لإنشاء المجموعة الاقتصادية الاوربية (European Economic Community) ويرمز لها (EEC) وبدأت في عام ١٩٦١ حركة الاستقلال في انغولا فأرسلت الحكومة البرتغالية القوات المسلحة (١٥) وهكذا بدأت الانتفاضات المناهضة للاستعمار لإضعاف الامبراطورية البرتغالية في افريقيا وبدأت صراعات الحرية في رواندا وظهرت حرب العصابات في غينيا عام ١٩٦٣ وموزمبيق عام ١٩٦٤ (١٦).

وبحلول اواخر ستينات القرن العشرين كانت البرتغال قد اتسمت بسمات بارزة عديدة منها انها اقل البلدان نمواً في اوروبا الغربية، اذ كان لديها الكثير من الفلاحين في الشمال وهبوط العقارات في الجنوب وتركز المراكز الصناعية في لشبونة وعلى طول الساحل الشمالي في منطقة بورتو، كما كانت المستعمرات البرتغالية في افريقيا مصدراً مهماً للمواد الهام الرخيصة واسواق آمنة ومحمية في وقت كانت فيه البرتغال بحاجة الى تنظيم وتحديث صناعتها وتطوير بناء السفن في مدينة ليسناف (Lisnave) ومدينة سيتيناف (Seteneve) بمساعدة راس المال الاجنبي وتم انشاء مصانع حديثة معظمها في حزام لشبونة الصناعي وبذلك استحوذ راس المال الاجنبي على ٥٢% من اجمالي الاستثمارات الصناعية والتحويلية في البرتغال لذا اثبتت هذه الاحداث ان البرتغال غير قادرة على التحديث دون اجراء اصلاح سياسي شامل(١٧)

اصيب سالازار في ايلول عام ١٩٦٨ بجلطة دماغية جعلته ينسحب من السياسة ويتم اختيار مارسيلو كايتانو(Marcello Caetano) كرئيس للوزراء (١٩٦٨-١٩٧٤) خلفاً له

(Robinson,1989) والذي اعلن عن خطة للإصلاح والتجديد تهدف الى تحرر محدود وتنشيط للدولة الجديدة واضفاء الشرعية على بعض حركات المعارضة وزاد من سلطة الجمعية الوطنية (١٨)

اجرى كايتانو انتخابات في تشرين الاول عام ١٩٦٩ في خمس نقابات ودخل اشخاص جدد في الانتخابات، اذ شكلت جبهة انتخابية من الشيوعيين والكاثوليك والمفكرين البارزين اطلق عليهم اسم اللجان الانتخابية الديمقراطية (Democratic Electoral Commissions) ويرمز لها (CDE) وبحلول تشرين الاول عام ١٩٧٠ اصبح هناك (٢٠ نقابة) وقيادات منتخبة مستقلة كونوا اتحاداً يسمى (بين النقابات) لكن لم يكن هناك مجالاً للإصلاحات وقدم كايتانو قانون العقود الجماعية واجرى جولة من المفاوضات حول الاجور لتحسين الوضع الاقتصادي لكنه فشل (١٩)

اندلعت في الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٧٣ موجه من المظاهرات العمالية بتحريض من ٣٣ شركة في منطقة لشبونة ضمن تقريباً (١٧ الف) عامل من اصل (٣٠ الف) في هذه الشركات وكان من المفروض ان اكثر من (١٠ الالاف) عامل من (٢٠٠ شركة) ان تزيد اجورهم لكن لم يحدث ذلك مما ادى الى وقوع اضرابات اخرى خارج لشبونة في مدن (براغا Braga، كوفيلا Covilha، بورتو Porto، ماريانا غراند Marinha Granda) واضراب صناعي كبير شارك فيه مهندسو الصيانة في شركة الطيران مما ادى الى اطلاق النار عليهم واصيب اثنين منهم (٢٠)

تكبد الجيش البرتغالي خسائر كبيرة في الخارج حروب الاستقلال الافريقية لذا وجدت الطبقة الحاكمة صعوبة في تعبئة الجيش للانتصار في المعركة الاستعمارية (Varela,2011)، وفشلت في الاستجابة للمطالب العسكرية، اذ طالبوا بحقوقهم في تكوين الجمعيات وزيادة الرواتب المعاشية والتقاعد وظروف افضل للمحاربين القدامى والمعاقين الامر الذي دفع كايتانو في تموز عام ١٩٧٣ لإصدار قانون ذي الرقم ٧٣/٣٥٣ والذي يهدف الى تعزيز السيطرة على القوات المسلحة من خلال منح امتيازات للضباط المجندين في سجلات الخدمة القصيرة للترقية مما ادى الى استياء واحتجاج ضباط الاكاديميات العسكرية وتدهور العلاقات العسكرية وحاول كايتانو في اب تعديل القانون بإصدار قانون جديد ذي الرقم ٧٣/٤٠٩ لكن الاحتجاجات استمرت ضد القانون واظهرت هذه الحادثة ضعف كايتانو وعدم قدرته على ادخال تغيرات استراتيجية وعسكرية (٢١).

اتخذ الضباط هذا القانون ذريعة لتنظيمهم ولم الشمل واصبحت امكانية حدوث الانقلاب العسكري لإنهاء الدكتاتورية واضحة بشكل تدريجي، اذ اجتمعوا يوم الاحد ٩ ايلول عام ١٩٧٣ وسط اجراءات امنية مشددة (١٣٦ ضابط) في الريف ظاهرياً لحضور حفلة خاصة بالمزرعة وكان هذا الاجتماع الاول لحركة القوات المسلحة (٢٢).

كان الاقتصاد البرتغالي حتى تشرين الاول عام ١٩٧٣ نموذجي حقق نمو اقتصادي سريع خلال ستينيات واول سبعينيات القرن العشرين بزيادة التجارة واستغلال الموارد وتصدير البضائع المصنعة، والجدول ادناه يبين نمو الصادرات والواردات للبرتغال لسنتين (١٩٦٨-١٩٧٣) مقارنة مع اسبانيا واليونان(٢٣),:

السنة	البرتغال	اسبانيا	اليونان
١٩٦٨ الصادرات	٢٤,٢	١٣,٠	٩,٦
١٩٧٣ الصادرات	٢٥,٨	١٤,٣	١٤,٢
١٩٦٨ الواردات	٢٩,٢	١٥,٦	١٨,٢
١٩٧٣ الواردات	٣٣,٢	١٥,٦	٢٥,٢

ان هذا النمو لم يستمر بسبب قيام الازمة الدولية او ما يسمى ازمة النفط في تشرين الاول عام ١٩٧٣ والتي تسببت في انخفاض كبير في الناتج المحلي الاجمالي البرتغالي وانخفض النمو الاقتصادي من ٤,٩٢ بالمائة في عام ١٩٧٣ الى ٢,٩١ بالمائة في عام ١٩٧٤(٢٤).

ان سبب هذا الانخفاض لان كايتانو سمح للولايات المتحدة الامريكية بالتزود بالوقود في رحلات الامداد لـ(اسرائيل) في جزر الازور اثناء حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ وتمت معاقبة البرتغال مباشرة على هذا الاجراء من خلال مقاطعها من النفط وكانت من التأثير الاقتصادي العالمي لارتفاع اسعار النفط بسرعة والركود العالمي الذي تبع ذلك نهاية الحكم البرتغالي في جنوب افريقيا وموزمبيق (٢٥).

ان الانقسامات الداخلية الناجمة عن ضعف الدولة وازمة النفط ونهاية الحكم البرتغالي في بعض المستعمرات في افريقيا والتدهور الاقتصادي فتحت الابواب للهجرة البرتغالية نحو العالم، والجدول ادناه يبين اعداد المهاجرين من البرتغال الى الدول الاخرى (٢٦):

السنة	البرازيل	أمريكا	كندا	المجموع
١٩٧٤-١٩٧٠	٥,٦٤٦	٤٣,٨٣٩	٣٩,٤١٠	٨٨,٨٩٥
	فرنسا	المانيا	بلدان اوربية اخرى	المجموع
	٤١٦,٨٤٨	١٢٣,٩٣٠	١٤,٣٨٠	٥٥٥,١٥٨
	المجموع الكلي			
	٦٤٤,٠٥٣			

كان الحافز الرئيس للثورة في البرتغال في شباط عام ١٩٧٤ عندما نشر انطونيو سبينولا (Antonio Spinola) قائد الجيش البرتغالي الثاني والحاكم العسكري البرتغالي في غويانا-بيساو(١٩٦٨-١٩٧٣) كتاباً بعنوان (البرتغال والمستقبل) وانتقد فيه سياسة الحكومة البرتغالية في افريقيا

وسير الحرب لكن سرعان ما تم حظر هذا الكتاب وهذا دليل على ان النظام لم يعد قادراً على الاعتماد على ولاء الجيش (٢٧).

وعلى اثر كل تلك التطورات السابقة حدث الانقلاب في ٢٥ نيسان عام ١٩٧٤ لتبدا مرحلة جديد من التطورات الداخلية في البرتغال.

الخاتمة:-

١- تحول النظام في البرتغال من ملكي الى جمهوري عام ١٩١٠.

٢- فشل الحكومة الجمهورية منذ البداية في ايجاد حلول للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

٣- اعلان الحكم العسكري في البلاد سبب الانقسامات والاضطراب السياسي .

٤- عدم وجود توافق حول دخول البرتغال الحرب العالمية الاولى زاد من شدة الانقسام السياسي .

٥- عدم الاستقرار المالي في البلاد ادى الى تعين سالازار وزيرا للمالية ثم رئيس للوزراء .

٦- ان ضعف الحكومة البرتغالية كان سببا في حدوث الانقلاب العسكري عام ١٩٧٤ .

الهوامش:

1- Joao M. Tomas dos Anjos, "The First and Second Republic (1910-1974)",26,March,2010,P.1, www.history_of_portugal.blogspot.com
2- Douglas L. Wheeler and Walter C. Opello, Historical Dictionary of Portugal, U.S.A, 2010, P.16.
3- Manuel Baioa, "Paulo Jorge Fernandes and Filipe Ribeiro Manses, The Political history of twentieth century Portugal", E- Journal of Portuguese History, Volume 1, Number 2, 2003, P. 3.
4- omas dos Anjos, Op.Cit, P. 2.
5- Ibid
6- Baioa, Fernandes and Manses, Op.Cit, P. 3.
7- Tomas dos Anjos, Op.Cit, P.P.3-4
8- Baioa, Fernandes and Manses, Op.Cit, P.6.
9- Tomas dos Anjos, Op.Cit, P.5
10- Baioa, Fernandes and Manses, Op.Cit,P.6
11- Wheeler and Opello, OP.Cit, P.18
12- Tomas dos Anjos, Op.Cit, P.P. 3-4.
13- Baioa, Fernandes and Meneses, Op.Cit, P. 7.
14- Antonio Castapinto, Contemporary Portugal: Politics, Society and Culture, New York, 2011, P.P. 193-194.
15- Robinson, Op.Cit, P. 59.
16- Peter Robinson, "Portugal 1974-1975: The Forgotten dream, Socialist history occasional papers", Series No. 9, 1999, P.P. 5-6.
17- Robinson, Workers Councils Portugal, P. 59.
18- Jose Javier Olivas Osuna, "The deep roots of the carnation: Years of military interventionism in Portugal", Portuguese Journal of Social Sciences, Vol. 13, Number 2, Portugal, 2014, P. 223.
19- Robinson, Portugal 1974-1975, P.P. 5-6.
20- Robinson, Workers Councils Portugal, P. 61.
21- Raquel Varela, "The Portuguese Communist Party and the labor movement in the beginning of the carnation Revolution (April- Septem ber 1974)", Twentieth Century Communism, Issue 3, 2011, P. 93.
22- Osuna, Op.Cit, P. 224.
23- Robinson, Portugal 1974-1975, P. 7.
24- Paul Krugman and Jorge Braga de Macedo, "The economic consequences of the April 25th revolution", Center discussion paper, No. 326, Yale University, 1979,P.P. 2-3
25- Raquel Varela, "The PCP in the Portuguese Revolution 1974-1975: Crisis, State and Revolution", International Socialism, Issue. 157, 2018, P. 1.

26- Kenth Maxwell, The transition in Portugal, Working paper, Number 81, The Wilson Center, Washington, 1982, P.2.
27- Klaus F. Zimmermann, European Migration what do we know?, Oxford University, 2005, P. 421.

References

1- Anjos, J, "The First and Second Republic (1910-1974)", 26 March, ,2010 www.history_of_portugal.blogspot.com.
2- . Baioa, Manuel Paulo, Fernandes ,Jorge; Filipe Ribeiro de Meneses, "The Political History of Twentieth-Century Portugal", E-Journal of Portuguese History, Brown University,Volume 1, number 2,2003 .
3- Cooke, Simon The Response of the Labor government to the Revolution of carnation's in Portugal 1974-1976, University College London, 2014.
4- Kenneth ,Maxwell ,The transition in Portugal, Working paper, Number,81 The Wilson Center, Washington.
5- Krugman Paul and Jorge Braga de Macedo "The economic consequences of the April 25th revolution", Center discussion paper, No. 326, Yale University.
6- Osuna , José Javier Olivas, "The deep roots of the carnation: 150 Years of military interventionism in Portugal", Portuguese Journal of Social Sciences, Vol. 13, Number 2, Portugal, 2014.
7- Pinto ,Antonio Costa, Contemporary Portugal: Politics, Society and Culture, New York, 2011.
8- ROBINSON ,PETER, Portugal 1974-1975: The Forgotten dream, Socialist history occasional papers", Series No. 9,
9- Robinson, Peter Forbes. *Workers' Councils In Portugal 1974-1975*. Open University (United Kingdom), 1990.
10- Varela ,Raquel "The Portuguese Communist Party and the labor movement in the beginning of the carnation Revolution (April-September 1974)", Twentieth Century Communism, Issue 3
11- Varela, Raquel "The PCP in the Portuguese Revolution 1974-1975: Crisis, State and Revolution", International Socialism, Issue.157
12- Wheeler, Douglas L., and Opello Jr, Walter C.. *Historical dictionary of Portugal*. Bloomsbury Publishing USA, 2010.
13- Zimmermann ,Klaus F.,European Migration what do we know?, Oxford University, 2005